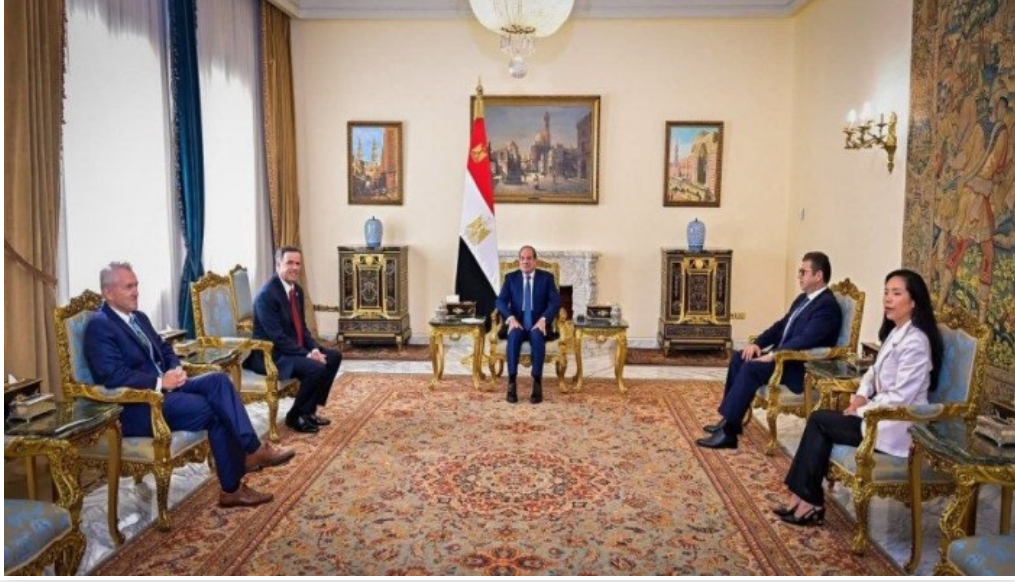


راتكليف في مصر : القاهرة وواشنطن على طاولة التفاوض



الثلاثاء 22 سبتمبر 2026 06:00 م

شهدت العاصمة المصرية القاهرة لقاء رفيع المستوى جمع رئيس الانقلاب المصري عبد الفتاح السيسي ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية جون راتكليف، بحضور رئيس المخابرات العامة حسن رشاد

وتناول الجانبان مختلف القضايا الإقليمية الشائكة التي تهدد أمن المنطقة في ظل تحذيرات أمريكية متزايدة من اتساع رقعة النزاع العسكري وحذرت الدبلوماسية الأمريكية صراحة من مآلات الوضع الميداني المتفجر: "يحمل هذا الصراع العسكري إمكانية التصعيد السريع"

وعكست هذه المشاورات إدراكاً عميقاً لخطورة المرحلة الراهنة وما تحمله من انعكاسات مباشرة على دول الجوار وحركة الملاحة البحرية الدولية

وتوافقت الرؤى حول ضرورة بذل أقصى الجهود لتجنب المنطقة مزيداً من الانزلاق نحو المجهول لذلك سعت المباحثات إلى بلورة مسار سياسي شامل يعالج جذور الأزمات بدلاً من الاكتفاء بالمهدئات المؤقتة

مسارات خفض التصعيد في الخليج وغزة

دعت المباحثات بوضوح إلى إبرام اتفاق حاسم ينهي الأزمة المتصاعدة مع إيران ويعيد التوازن المفقود إلى منظومة الأمن الإقليمي وركزت النقاشات على رفض أي مساس بسيادة الدول واستقرارها مع التمسك بالحلول الدبلوماسية لإنهاء التوترات العالقة وجاء التحذير الأمريكي ليعكس قلق واشنطن البالغ من التداعيات الاقتصادية لإغلاق الممرات المائية الحيوية: "دفعنا أعمال العنف أسعار النفط العالمية إلى تجاوز حاجز المئة دولار للبرميل الواحد"

وتناول الاجتماع كذلك المآسي الإنسانية الناتجة عن الحرب في قطاع غزة وضرورة تنفيذ بنود الهدنة بشكل كامل غير منقوص وبحث المسؤولون آليات تثبيت وقف إطلاق النار وحماية المدنيين وفتح المعابر لإيصال المساعدات الإغاثية بلا عوائق وتهدف المشاورات في جوهرها إلى الدفع نحو إيجاد أفق سياسي دائم يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

وشهدت الجلسة استعراضاً للمخاطر المترتبة على تعطل الملاحة في مضيق هرمز ومضيق باب المندب وتأثيرات ذلك البالغة على سلاسل الإمداد العالمية وتطرقت النقاشات إلى الدعم العسكري والصفقات الدفاعية الهادفة لحماية حركة التجارة والملاحة

سبل تسوية الصراع في السودان

انتقل الطرفان بعد ذلك إلى مناقشة الحرب الدائرة في السودان وسبل رفع المعاناة الإنسانية الفادحة عن كاهل الشعب السوداني وأكدت الرؤى المطروحة ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السودانية ومؤسسات الدولة الوطنية الجامعة لمنع الانزلاق نحو التفتت وتتكامل الجهود الإقليمية والدولية لوقف الاقتتال والعودة إلى طاولة الحوار الوطني الشامل

وتزامنت هذه التحركات مع انطلاق مساعي دبلوماسية في نيويورك يقودها وفد سوداني مدني برئاسة عبد الله حمدوك وتراهن الأطراف الدولية على انخراط القوى المدنية لتشكيل جبهة عريضة تسهم في إنقاذ البلاد

ويرتبط الأمن في السودان ارتباطاً وثيقاً بسلامة الحدود الإقليمية واستقرار منظومة الأمن القومي لمنطقة حوض النيل بأكملها وترفض المقاربات البناءة أي محاولات لفرض واقع التجزئة أو تعميق الانقسامات المجتمعية ومن هذا المنطلق يستمر التعاون التنسيقي بين الأطراف الفاعلة لدعم المسار السلمي وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة

حماية أمن الصومال والقرن الإفريقي

شغلت الأوضاع في الصومال والقرن الإفريقي حيزاً مهماً من المحادثات نظراً لتأثيرها المباشر على أمن البحر الأحمر وشدد الجانبان على رفض أي مساس بسيادة الصومال وسلامة أراضيه المعترف بها دولياً وتناولت التقارير الإعلامية الدولية الأبعاد الاستراتيجية المشتركة لهذه المشاورات

"سلطت المحادثات الضوء على الروابط الأمنية بين التطورات في الصومال والقرن الإفريقي والبحر الأحمر، حيث تخلف تهديدات الأمن البحري تداعيات تتجاوز حدود المنطقة"

- تقرير صحيفة صومال جارديان

واتفق الطرفان على تكثيف التنسيق الاستخباري المشترك لمواجهة شبكات الجريمة المنظمة العابرة للحدود وتتكامل الرؤى حول ضرورة تجفيف منابع التطرف وتأمين الممرات البحرية الاستراتيجية ضد القرصنة والتهديدات الهجينة وأبرزت المصادر رغبة الجانب الأمريكي في تعميق هذا التعاون المشترك

"دعا راتكليف إلى مواصلة التنسيق المشترك بشأن قضايا الأمن الإقليمي ومكافحة التهديدات العابرة للحدود"

- تقرير صحيفة صومال جارديان

واختتم الجانبان اللقاء بالتأكيد على متانة الروابط الاستراتيجية بين البلدين في إدارة الملفات الأمنية المعقدة وتواصل الشراكات الفاعلة دورها في ترسيخ ركائز الأمن وحماية المصالح الحيوية ومسارات الملاحة الدولية في الشرق الأوسط وإفريقيا

- 1 . - <https://www.middleeastmonitor.com/20260920-egyptian-president-meets-cia-chief-calls-for-agreement-to-resolve-iranian-crisis/?amp>
- 2 . <https://www.newarab.com/news/cia-chief-meets-egypts-sisi-cairo-amid-ongoing-regional-wars>
- 3 . <https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/el-sisi-and-cia-chief-discuss-sudan-war>
- 4 . <https://www.somaliguadian.com/news/somalia-news/egypt-sisi-rejects-interference-somalia-cia-chief/>